

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الحضور الكرام

في الوقت الذي يزعم فيه رئيس مجلس الشيوخ الأمريكي " هاري ريد " إن المشروع الذي أقره مجلسه، يعكس الأهمية التي يوليها لبقاء المصالحة السياسية الهدف الرئيس للعراقيين، والمساعدة على إعادة نشر القوات الأمريكية وتوجيه الرسالة اللازمة وبشكل عاجل للرئيس بوش كي يُعَدِّل الاستراتيجية الأمريكية في العراق. نرى نحن العراقيين بأن هذا المشروع يعتبر أثنى هدية يقدمها مجلس الشيوخ للنظام الصفوي في إيران الذي يمثل محور الشر والإرهاب في المنطقة والعالم. ولهذا فهو لا يشكل بالنسبة للإدارة الأمريكية شيئاً أمام إصرار العالم الحر بتدمير ترسانة إيران العسكرية وأنشطتها النووية ومراكز تدريب الإرهابيين. وفي الوقت الذي نرى إعتراضات الإدارة الأمريكية على لسان رايس والناطق الرسمي للبيت الأبيض وآخرين من الإدارة الأمريكية على هذا المشروع. نجد أنفسنا ملزمين أن نؤكد بأن أي تأييد لهذا المشروع اليوم يعني مساهمة صريحة وفعلية لتقسيم العراق وتمزيقه كما يعمل عليه النظام الإيراني. ويتمنى ذلك قادة التيار الصفوي في العراق ودعاة التقسيم من العنصريين.

لقد جاء هذا القرار منسجماً مع تصعيد دعوة الصفويين والشعوبيين والعنصريين بإندسحاب العراق من جامعة الدول العربية. وللوقوف بالضد من قيام دولة عراقية وطنية خالصة، بعيدة عن كل ما يشير إلى الفكر الصفوي والتكفيري والإرهابي.

كما جاء المشروع كذلك منسجماً مع الاتفاق الرباعي الذي تمّ بين الحزبين الكرديين ومجلس عبد العزيز الحكيم رئيس الائتلاف الحاكم وحزب الدعوة برئاسة نوري المالكي. لتشكيل حكومة أعجمية تعتمد على العنصريين من الفرس والأكراد والصفويين الطائفيين والوصوليين والإنتهازيين والمغفلين من الشيعة والسنة. لتك ون ممثلة لجميع العناصر المضادة لعرب العراق والوطنيين من الأطياف والمكونات والقوميات الأخرى. ولإحتكار العمل السياسي لصالح النظام الصفوي ولخدمة مصالحهم الشخصية والحزبية الضيقة. وفرض هوية عنصرية قومية فارسية للعراق من خلال إستيطان الصفويين على أرضه. وقيام دولة عراقية فيدرالية قابلة للتقسيم يكون للشيعة العراقيين كياناً من الفاو إلى بغداد. واعتباره إقليم أو جزء من إيران الصفوية. وبالتالي الغاء وجود وطن اسمه العراق.

فعلى القوى الوطنية الصادقة مع الوطن في المقام الأول ان يقفوا اليوم ضد هذا المشروع وأن يستخدموا كافة الوسائل والأدوات والطرق والأساليب التي تضمن حماية العراق من التآكل والتقسيم ومقاومة الذين يطالبون بفرض هوية قومية عنصرية غريبه عن العراق على حساب هويته العربية وقومياته المتعددة. وان لا يندعوا بمقولة ان هذا القرار ليس الزامياً، فهو إلزامي ولكن مع وقف التنفيذ لأجل محدود.

وندعو الجوار العربي وتركيا أن توفر متطلبات حماية العراق من مخاطر إستغلال إيران لمشروع مجلس الشيوخ على حساب مصير مصالحها المشروعة في العراق وعدم تجاهل دوره في التقدم والرقى وتحقيق السلام في المنطقة.

إن الاكتفاء بالشجب والإدانة والإستنكار لم يعد كافياً وأصبح من التقاليد المخجلة والمعيبة في أوساطنا الشعبية ومجتمعاتنا العربية من دون موقف عملي يتصدى للمشروع الأمريكي. وينسى أو يتناسى الدور الخبيث الذي يقوم به النظام الإيراني في العراق من خلال عملائه العاملين في الأجهزة الحكومية والمليشيات الإرهابية التابعة له ومحاولاتهم لإنتزاع روح المواطنة وشعور الإنتماء، وإرتكابهم المزيد من الجرائم بحق العراق وأبناءه وتوسيع نفوذهم والإستمرار في الحكم بقوة السلاح لتوسيع فعاليتهم في تخريب البلاد وهتك الأعراض، بالإضافة لما سرقوه من أموال وبأرقام فلكية يريدون إختلاس وإستلاب وسرقة المزيد والإنتقام من كل من شارك في الدفاع عن العراق أمام تصدير ثورة الخميني إلى العراق.

ولتفريغ المجتمع العراقي ومؤسسات الدولة من الأحرار والوطنيين. وإبعاد عودتهم الى مفاصل الحياة العامة لبناء وطنهم.

إن المشروع الأمريكي القاضي بتقسيم العراق يبقى مرفوضاً بالنسبة لنا لكن بصورة تختلف تماماً عن موقف قادة التيار الصفوي الذين يعملون على تقسيم العراق بموجب أجندة إيرانية صدفوية. ومن هنا فإننا نتوجه الى أبناء شعبنا العراقي في داخل وخارج الوطن للقيام بحملة لجمع توقيعات مليونية ومن ثم ترسل الى مجلس الشيوخ والادارة الامريكية. ويقف بوحدته مع فصائل مقاومته البطلة عصي على مشروع التقسيم وعلى كل المشاريع المستوردة والمخلة بأمن البلاد ويعيد للعراق سيادته المستلبة كاملة غير منقوصة بإذن الله.
